كثيرة في معنى واحد من طرق يصدق بعضها بعضا ولم يأت
ما يكذبها ويقدح فيها حتى استقر ذلك في القلوب واستيقنته فقد
حصل التواتر فيها وثبت القطع واليقين فانا نتيقن جود حاتم وان
كان لم يرد بذلك خبر واحد من صحة الاسناد لوجود ما ذكرنا
وكذلك عدل عمر وشجاعة علي وعلم عائشة وانها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واشباه هذا لا يشك في
شيء من ذلك ولا يكاد يوجد تواتر الا على هذا الوجه فحصول
التواتر واليقين في مسألتنا مع صحة الاسانيد ونقل العدول
المرضيين وكثرة الاخبار وتخريجها فيما لا يحصى عدده ولا
يمكن حصره في دواوين الائمة والحفاظ وتلقي الامة لها
بالقبول من غير معارض يعارضها ولا منكر مما يسوغ منه شيء
منها اولى لا سيما وقد جاءت على وفق ما جاء في القرآن العزيز
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد قال الله تعالى ثم استوى على العرش في مواضع من
كتابه وقال أأمنتم من في السماء في موضعين وقال اليه
يصعد الكلم الطيب وقال سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال
لعيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه الله اليه
وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم

واخبر

واخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا يعني اظن موسى
كاذبا فان له الها في السماء والمخالف في هذه المسألة يزعم ان
موسى كاذب في هذا بطريق اليقين مع مخالفته لرب العالمين
وتخطئته لنبيه الصادق الامين وتركه مذهب الصحابة والتابعين
والائمة السابقين وسائر الخلق اجمعين

فصل واما لفظ الجسم والجوهر والمتحيز والعرض والمركب
ونحوها من الالفاظ الاصطلاحية التي تكلم بها اهل الخصومات
من اهل الكلام في الاستدلال بمعانيها على حدوث العالم واثبات
الصانع والاخبار بها عن الله نفيا واثباتا فهذا لا يعرف عن
احد من سلف الامة وائمتها الذين جعلهم الله ائمة لاهل
السنة والجماعة في العلم والدين بل المحفوظ عنهم المتواتر الكثير
ذلك وذم اهله وصرحوا في ذمه بذم هذا الكلام المجمل والغرض
لا سيما وذمهم للجهمية الذين يتكلمون بهذا الاسلوب ونحوه في حق الله
تعالى اضعاف كلامهم وذمهم للمشبهة لان ضررهم اقل
فان الله بعث الرسل بالاثبات المفصل والنفي المجمل فاخبروا انه
بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وانه سميع بصير وانه يحب
ويبغض ويتكلم ويرضى ويغضب وانه استوى على العرش وغير
ذلك مما اخبرت به الرسل وقالوا في النفي ما قاله الله ليس كمثله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)